Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى لحظات ، بل فى لمحات ترقى محمد صلى الله عليه وسلم فى معراجه ، اختزل الزمن وقطع بحارا شاسعة ومناطق وأودية ضياء ، وأودية ظلمة ، واخترق الحجب من ظلمات وماء ونار وهواء الى أن التقى بالله ورأى ما يعجز اللسان عن تبيانه وما يعيا الفهم عن تصوره وادراكه (١) .

واجابة عن سؤال ، قد يبدو هنا ، مؤداه : كيف يرى حى حياة أموات ؟

نقول : ولعل الاسراء بروح محمد صلى الله عليه وسلم وبجسده فى تلك الرحلة الالهية الخاصة بمحمد عليه السلام كان بمثابة انتقال من حالة مادية الى حالة روحية ، وانتقال من أجواء بشرية الى أجواء برزخية ، كما تنتقل وتسرى روح المتوفى من حالة الى حالة ومن أجواء الى اجواء (٢) .

=

بسم الله تعس فرعون . فقالت ابنة فرعون : أولك رب غير أبى ؟ قالت : نعم . قالت : أفاخبر أبى بذلك؟ قالت : نعم . فاخبرته فدعاها فقال : أولك رب غيرى ؟ قالت : نعم : ربى وربك الله . وكان للمرأة الماشطة زوج وثلاثة أولاد أصغرهم رضيع ، فأرسل اليهم ، فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا فقال : انى قاتلكما فقال : احسانا منك ان فتلتنا أن تجعلنا فى مكان واحد فتدفنا فيه جميعا . فقال : لك ذلك بما لك علينا من حق . وأمر ببقرة من نحاس فاحميت بزيت ثم أمر بهم فالقوا فيها واحدا واحدا حتى بلغ الرضيع وكانت أمه تحمله ولشفقتها عليه تلكأت وكادت ترجع لموافقة فرعون فقال الصغير (يا أمى فعى ولا تتقاعسى فانك على الحق) . فكان هذا الرضيع ممن تكلموا فى المهد خرقا للعادة » .

(٢٤١) الصفحات من ٤٧ الى ٥٠ من كتابنا (الحياة البرزخية فى القرآن) نشر دار الشعب .